

مكتبة الدراسات القرآنية

مُعْتَرِكُ الْأَفْثَرَانِ

فِي

عَجَازِ الْقُرْآنِ

لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّيُوطِيِّ

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ

مُتَحَقِّقٌ

عَسَى مَسَدُ الْيَمَانِ

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

مَطْبَعَةُ الطَّبَعِ وَالنَّشْرِ

وَارِثُ الْبَيْتِ الْعَسَلِيِّ

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
شماره ثبت: ۰۱۴۵۳۰
تاریخ ثبت:



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

في منتصف القرن السابع الهجري هجم المغول على بغداد حضرة الملك ،  
ومثابة العلم والطماء بقيادة قائدهم هولاكو وقوضوا صرح الخلافة العباسية ، وأتوا  
من القضايع والتكرات ما لا ينسى : قتلوا الخليفة القائم . . أعنفوا السيف في الشعب  
الآمن ، وخرّبوا المدن ، وأحرقوا خزائن الكتب .

وكانت البلاد الإسلامية على حال من الضعف والاضطراب . ولكن مصر  
والشام كانتا في حوزة المالك ، وهم قد هينوا هذه البلاد لتحتل الزعامة  
الإسلامية ، ورفّع راية الحركة العلمية والأدبية والدينية والنسبية . ففرع  
الطماء إليها ، ووجدوا فيها حرماً آمناً ، وظلاً وارفاً . وعث رغيداً .

وكان الظاهر ميرس قد مدّ يده إلى الخلافة فداوى جراحها . وأقلها  
من عثرتها ، ودعا الوارث من بني العباس فبايعه . وددى في السجدة باسمه :  
ومن ذلك الحين أصبحت القاهرة قبلة الإسلام ومثابة لمسلمين .

ورأى المالك أنه لا شيء يربهم إلى الشعب . ويوطد سلطانهم إلا أن  
يُعلموا الدين وأهلهم ، ويرضوا من قَدْر العلم والعلماء ، فأسسوا المدارس ،  
وشجّروا العلماء ، ففرع إليها الألوف من الطلاب ، ينهون العلم من أقصى موارد ،  
فكانت المدرسة الصالحية ، والصلاحية ، والمؤيدية . والقاهرة ، والناصرية ،  
والكاملية ، وغيرها .

وترغيا في العلم ، وحذبا على أهله ، أقلموا الخواثق والرباطات ، وحبسوا عليهما المال والضباع وقضا على طلبة العلم ، وترفها عنهم .

وغصت المدارس بمخزائن الكتب . وفانس المصنفات . ودخرت البلاد بالأعيان من العلماء ، والأعلاء من الفضلاء . الفقه . والمؤرخين وأصحاب المعاجم ، ومؤلفي الموسوعات ، كالنويري ، والسيوطي ، والسخاوي ، والمقريري ...  
وكان لمعظم العلماء في هذا العصر ميسم خاص ؛ فالنورخ قتيه . والفتيه مؤرخ ، وهما قد أخذوا بنصيب من اللغة أو الحديث أو التفسير .

ولم يثنهم عن طيب العلم ما كان يحيط بعضهم من مؤثرات الظلم ، أو زلات الأمرء والوزراء ، فصدر عنهم اجليل من المصنفات والكتب اجممية مختلف العلم ، مثل صبح الأعشى ، ونهاية الأرب ، وممالك الأبصار ، ولسان العرب . وأمثالها مما يشغل في المكتبة العربية أفسس موضع وأعز مكان .

## مؤلف الكتاب

في أحرىات هذه الحقبة من حياة الأمة الإسلامية ، وبين أجلة من نبوغ هذا العهد وعلمائه نشأ عالمنا جلال الدين السيوطي ، فتأثر بها وأثر فيها ، وكانت حياته ومصنفاته صورة صادقة لها .

ونعير ترجمة له ما نحدث به هو عن نفسه في كتابه « حسن المحاضرة »<sup>(١)</sup> ؛  
إذ قال :

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن صديق الدين بن الفخر عثمان

ابن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نعم الدين أبي الصلاح أيوب  
ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى الأسوطى .

، أما جدى الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق ،  
ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة : منهم من ولى الحكم ببلده ،  
ومنهم من ولى الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجراً فى صعبة الأمير شينخون .  
وبنى مدرسة بأسوط وقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متمولاً ، ولا أعرف  
منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدى<sup>(١)</sup> .

وأما نسبنا إلى الخضيرى فلا أعلم ما تكون هذه النسبة إلا الخضيرية :  
بحقة بغداد .

وقد حدثنى من أتى به أنه سمع والدى رحمه الله تعالى يذكر أن جدّه الأعلى  
كان أعجمياً أو من الشرق ، فالظاهر أن النسبة إلى الحلة المذكورة .  
وكان مولدى بعد الغرب ليلة الأحد ، مستهل رجب سنة ثمان وأربعين  
وغمامة ، وحملت فى حياة أبى إلى الشيخ محمد المجدوب ، رجل من كبار الأولياء  
بجوار المشهد النعيسى فبارك على .

ونشأت يتيماً ، فحفظت القرآن ولى دون ثمانى سنين ، ثم حفظت العمدة ، ومنهاج  
الفقه ، والأصول ، وألفية ابن مالك ، وشرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهل سنة  
أربع وستين فأخذت الفقه والنحو من جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة  
فرغى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارح<sup>(٢)</sup> الذى كان يقل إنه بلغ السن

(١) ولد بأسوط ، واشتغل بها ، ثم تولى قضاء فيها قبل أن يرسل لى القاهرة ،  
وتولى سنة ٨٨٥ هـ .

(٢) مطوب لى علم شام قرية قرية من حماة .

والقول التي اطلعت عليها فيها، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشيائى فضلا  
عن دونهم ، وأما الفقه فلا أقول ذلك ، بل شيخي فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً .  
ودون هذه السبعة في المعرفة : أصول الفقه ، والجدل ، والتصريف ، ودونها  
الإقضاء والتمسك ، والفرائض ، ودونها القراءات — ولم أخذها عن شيخ  
ودونها الطب .

وأما علم الحساب ، فهو أعسرُ شيء على ، وأبعد عن ذهني ، وإذا نظرت  
في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جَبَلاً أحله ، وقد كُنت عتدي آلات الاجتهاد  
بحمد الله ؛ أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى ، لا غرراً أو أى شيء في الدنيا  
حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أَرَفَ الرجل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيبُ  
السر . ولو شئتُ أن أكتب في كل مسألة مُصَنَّفًا لها بأقوالها وأدلتها النقلية  
والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، واللوازة بين اختلاف المذاهب فيها ،  
لقد رتُ على ذلك من فضل الله ، لا بحول ولا بقوى ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ،  
ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

وقد كنت في مبادئ الطلب قرأتُ شيئاً في علم المنطق ، ثم أتى الله  
كراميته في قلبي ، وسمعت أن ابن الصلاح أتى بتعريجه ، فركته لذلك ، فوضعتُ  
الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم .

أما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثيرون ؛ أوردتهم في المعجم  
الذي جفنتهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين ، ولم أكثر من سماع الرواية  
لاشتغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية .

أما كتبه فقد عدت منها في حُسن المحاضرة<sup>(١)</sup> ثلاثمائة كتاب (سوى ما غلبه وتلب عنه) في التصغير، والقراءات والحديث والفقه والأجزاء المفردة، والعربية والآداب.

وعدت له الأستاذ برو كلمان ٤١٥ مصنفًا بين مطبوع ومخطوط، والعلامة فلوغل ٥٦٠ مصنفًا، وذكر له الأستاذ جميل بك العظم ٥٧٦ مصنفًا بين كتب كثيرة ورسائل ومقالات.

وذكره ابن أبيس<sup>(٢)</sup> فيمن توفي في عصر الفوري، وقال: بلغت مؤلفاته ستائة مؤلف. وقال الشراي في ذيل طبقاته: له من المؤلفات أربعمائة وستون مؤلفًا مذكورة في فهرس كتبه<sup>(٣)</sup>.

وقد طبع من هذه الكتب كثير أخفى<sup>(٤)</sup> له الأستاذ يوسف مركيس في مجموع المطبوعات العربية ٩٢ كتابًا لمهد تأليف منجمه (١٣٣٩ هـ - ١٩١٩ م)، وقد طبع له بعد هذا المخرج مؤلفات أخرى.

هذا العدد الوافر في مختلف رواياته دعا بعض الباحثين إلى الشك فيه واستبعاد أن يكون ذلك للندار السيوطي؛ بل إن منهم من زعم أن كثيراً من هذه الكتب إنما هي لشيخ السيوطي، يحملها عنه بعد أن غر فيها قليلاً، وربما كان قد سطا على مكتبة المدرسة المحمدية<sup>(٥)</sup> بواضعي نفسه كثيراً من كتب أصحابها.

(١) حسن المحاضرة: ١ - ٣١٠.

(٢) تاريخ ابن أبيس: ٢ - ٦٣.

(٣) فهر السيوطي وتحقيق موضعه العلامة أحمد زيمور صفحة ٤.

(٤) الجزء الرابع صفحة ٦٥.

(٥) أنفاً هذه المكتبة الأمير جمال الدين محمود بن علي.

قال السخاوى فى ترجمة السيوطى فى الضوء اللامع :

واختلس حين كان يتردد إلى مما علمته كثيراً ، كالحصائل الوجبة للضلال ،  
والأمم النبوية ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وموت الأبناء ،  
وما لا أحصره ، بل أخذ من كتب المكتبة المحمودية وغيرها كثيراً من التصنيف  
المتقدمة التي لا عهد لكثير من المصريين بها ، فخير فيها بيراً ، وقدم وأخر ،  
ونسبها لنفسه ، وهول فى مقلعاتها بما يتوهم منه الجاهل شيئاً مما لا يوقى بحته .

والسخاوى مؤرخ كبير ، وعالم ثبت جليل ، إلا أنه كان معاصراً للسيوطى ،  
ويتم ما من المنافسة والخصومة ما نشهد بين علماء كل عصر ، وغير هذا فإنه مشتهر  
بالنيل ممن أزعج له ونحدث عنهم ، كما فعل فى تاريخ ابن تيمى بردى صاحب  
النجوم الزاهرة ، وفى ترجمة أبى البقاء البدرى صاحب سحر السيون ، وتاريخ  
تبصرة أولى البصائر ؛ فليس من الجسير أن يقبل قوله على إطلاقه ، وقد قال فيه  
معاصره ابن إياس : « إنه ألف كتاباً فيه كثير من السوى فى حق الناس » .  
وجرد السيوطى نفسه فيه رسالة أسماها : « مقام السكاوى على تاريخ السخاوى »  
شهر به فيها<sup>(١)</sup> .

وليس يبعد أن تكون نسبة هذه الكتب إلى السيوطى صحيحة ،  
قد نسب المؤرخون والقرصون إلى غيره من العلماء والأدباء قرياً من هذا البلد ،  
على أن الكثير من كتب السيوطى يقع فى رسائل صغيرة ، قل عنها السخاوى  
فيه : « رأيت منها ما هو فى ورقة ، وأما ما هو فوق الكراسة فكثير » .  
وقد رأينا له أخيراً مجموعة من الكتب بعنوان « الحلوى لفتاوى » فى القبة

(١) قال فى أوها : ما نرون فى رجل ألف تاريخاً مع فيه أكابر وأعيان ونسب لأكابر  
موتاه ملاء يذكر السوى ، تلك الأعراس .. مخطوطة بغير الكتب برقم ١٥١٠ .



وطوم الفصحى ، والحديث ، والأصول ، والنحو ، والإعراب ، وسائر القنون يقع في قريب من ٧٥٠ صفحة ، ويحوى ٧٨ كتاباً مذكوراً معظمها في جملة ما ذكره السيوطى من حسن المحضرة ، بل إذا كان العدد الذى ذكره السيوطى وغيره يحوى أمثال هذه الكتب الصغيرة فليس جيداً صحة ما نسب إليه من الكتب .

ومها يكن من شئ . فإن السيوطى مؤلفات لم ينفرد الشك في صحة نسبتها إليه ؛ وهى في ذاتها تعد مفعلة من مفاخر التأليف والتصنيف ؛ منها الإتيان في علوم القرآن ، والزهري في علوم اللغة ، ومعتزك الأقران ، وفتح الموامع ، والأشباه والنظائر ، وحيمة الرواة في تراجم النحاة ، وأسباب النزول ، وغير ذلك مما يحل السيوطى في مقدمة العلماء والمصنفين .



وقد ظل السيوطى طول عمره مشغولاً بالتدريس والفتيا ، متفرغاً للعلم والتأليف . وظيفته نى . من ذلك حتى في رحلاته وأسفاره ، وفى حيله وترحاله ؛ ولكنه حياً تقدمت به السن . وأحسن بطرم والصفى حجر الإفتاء والتدريس ، واستعمل الخى فى منزله بلروضة متجرداً للعبادة والتصنيف ، وألف في ذلك كتابه : « التيسير فى الاعتذار عن الفتيا والتدريس » .

وقد كان رحمه الله غنياً كريماً ، صالحاً تقياً رشيداً ، لا يجد يده السلطان ، ولا يتقف من حاجة على باب أمير أو وزير ، فتنابرزه من خافقه شيخه ، لا يجد غنيته إلى ما سواه .

رووا أن السلطان التورى أرسل إليه مرة خصباً وألف دينار ، فرّد الدنانير يأخذ الخصى ، وأعطته ، وجده حاداً فى الحجة النبوية ، وقال لرسول السلطان : لا تعدّ إلي قط هدية ، فإن الله أغلانا عن مثل ذلك .

وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ، ويرضون عليه أعطيتهم وهذه م  
فبردها . قال صاحب السنا الباهر تكميل النور السافر : ولما مات لم يترخص أحد  
في تركته مع أن الزمن كان زمن جور ، وقال السلطان النوري : لم يقبل الشيخ  
منا شيئا في حياته فلا تعرض في تركته .

• • •

أما تاريخ وفاته فقد ذكره الشرائي في ذيل طبقاته فقال : وأرسل لي ورقة  
مع والدي بإجازته لي بجميع مروياته ومواقاته ، ثم جئت إلى مصر قبيل وفاته ،  
واجتمعت به مرة واحدة ، قرأت عليه بعض أحاديث من الكتب الستة ،  
وشينا من النهاج في الفقه نبراكا ، ثم بعد شهر سمعت ناعية ينطق موته .  
فحضرت الصلاة عليه عند الشيخ أحمد الأبريق بالروضة عقب صلاة الجمعة .

ومات رضي الله عنه في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة  
إحدى عشرة وتسعمائة ، وكان مرضه سعة أيام بورم شديد في ذراعه اليسار .  
قد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما .  
وكان له مشهد عظيم ودفن بمحوش قوصون خارج باب القرافة ، وقبره ظاهر  
وعليه قبة .

## هذا الكتاب

هذا الكتاب يبحث وجوه إعجاز القرآن كما يظهر من اسمه ؛ وهو من  
كتب السوطي القيمة التي تحيط بهذا الموضوع ، وتجمع كل ما قيل فيه .

والسوطي يحمل - في هذا الكتاب - الإعجاز وجوها ، فيقول : الوجه

الأول في إعجازه . . . والوجه الثاني . هذه الوجوه . . . ويصل إلى الخامس والثلاثين . ثم ختمه بأقوال كلية وفوائده . . .

وعند ما يبدأ الحديث في كل وجه يذكر من ألف فيه ، وأسماء الكتب التي بحث موضوعه ، وإن كان هو ألف فيه شيئاً ذكره ؛ فهو بذلك يقدم لكل وجه مراجعته ، ويقوم هذه المراجع يوصفها ، ويذكر رأيها فيها .

وقارئ الكتاب يحس أن السيوطي لم يترك كتاباً ألف في موضوع الإعجاز ، وما يتصل به إلا قرأها ، واستعان بها في كتابه ، فهو - بهذا - يمد مرجعاً في موضوعه ، يحيط بكل جوابه ، منبهاً إلى أمهات مراجعته ، مشيراً إلى أفاضل المؤلفين فيه .

والسيوطي يدخل في هذا الموضوع في تواضع واستحياء ، فيقول <sup>(١)</sup> : « وليس في طائفة الشر الإحاطة بأعراض الله في كتابه ؛ فذلك حارت العقول ونأثت البصائر عنده .

فإذا علت عَجَزَ الخلق عن تحصيل وجوه إعجازه ؛ فما فائدة ذكرها ؟  
لكنا نذكر بعضها نطفلاً على من سبق ؛ فإن كنت لا يمين أجول في ميدانهم ، ولا أعقد من فرسانهم ، لصرك إن دلو كرم أباء الدنيا تتحمل من نطفل عليه فكيف بأكرم الأكرمين ، وأرحم الراحمين .

وإن كانت بعض الأوجه لا تعد من إعجازه فإنما ذكرناها للاطلاع على صفه معانيه ، فيطلع له صدرك ، وتبهج فمك .

فإن وجدت له حلاوة فلا تنس أخاك الطريق بدعوة أن يفضل عليه سبحانه

في دلو كرامته مخلوق تسمع وقوة حتى يترك به كلامه القديم ، فإنه منحه في هذه الحياة  
الديوية لذيذ الفخاعة له بسبب ديوه ، مصداقه قوله تعالى : سأصرف عن آياتي  
الذين يتكبرون في الأرض بنير الحق .

... وحاشاك بيان أخيك الجالب لك من أسرار كلامه تعالى ما تريد فيه  
حلاوته والنظر فيه يريدك له محبة .

وهكذا يبدأ السيوطي كتابه ، ثم يصل إلى الوحة الخامس والثلاثين ،  
وهو أمطه المشتركة ، فيحتفل بهذا الوجه احتفالا كبيرا ، ويقول<sup>(١)</sup> :

« وهذا الوجه من أعظم إعجازه ، حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف  
إلى عشرين وحها ، وأكثر وأقل ، ولا يوجد ذلك في كلام البشر .

إلى أن يقول<sup>(٢)</sup> :

وقد منّ الله سبحانه على حُفّ بعض ألفاظ في هذا المعنى ، وكان هو الذي  
في هذا المعنى ، فشدّد سكتا يدبك على هذا الكتاب ...

ثم يعود إلى التواضع فيقول :

... مع أني - علم الله - لست من فرسان هذا الميدان ، ولا فني بحول  
في هذا الشأن ، لكني تطلعت على التضمين ، رجاء أن يضمني جيل الاحتمال  
مهم . ويسمي منه حسن التجاوز ما وسعهم .

ثم يقول - بعد أن يذكر أنه استخرجه من الكتب المطوية : وأسم الله  
وأزدد لاستداده عن النظر في غيره سكتاه . مع أني برئت - مع اللط

مشتري - تفسير مفردات لا بد منها ، ليس له معناه ، وأعقبت كل حرف بحروف تشاكلها من الأسماء والظروف ؛ لأن معرفة ذلك من المهمات المطلوبة ، لاختلاف مواقعهم ؛ ولهذا يختلف الكلام والاستساظ بحسبها . . .  
نعم يقول :

على أني ليس فيه مزية ؛ وإنما الفصل انتدبى علماء الأمة المحمدية . . .  
فاحمه له شفا مشعرا ؛ فإني أودعت فيه مئون العلوم على تنوعها ، ومررت به على رايض التفسير على كثرة عددها ، وحسنته بأقوال كلية ، فخلصت سائلها ، وفوائد مهمة سكنت تبرها ، وأقوال محمدية على مصيبتها رحاء ركنها ؛ وحسنته بما صح من التفسير على بيك الشير النذير ، السراج المير . . . » .

ومن هذا سرف قيمة الكتاب ، وأسويه ، وأهدافه ، فهو كتب في الإيجاز أوسع ما يكون إحاطة بموضوعه .

واوجه الخاص والتلاثون منه في مشتري القرآن (١) قد جمع به العاظم من القرآن ، ورتبها على حسب حروف المعاء ، وقسرها ، وأحاط بمصايبها ، وأزال غموصها ، ورجع في ذلك إلى كل كتب التفسير والحديث واللغة وغيرها . وهذا الباب وحده يشهد المؤلف بما بذل من جهد ، وما ناله من كد ؛ فهو لم يقتصر فيه على تفسير المفردات تفسيراً لغوياً ، بل فسر الآيات التي وردت فيها هذه الألفاظ تفسيراً بوضح معانيها ، وبزيل مشكلاتها .

وترتيب هذا الوجه على حروف المعجم ، على ترتيب المخالفة ، ولا يخفى أن المؤلف من علماء الشرق ؛ فالظاهر أن هذا الترتيب من الناسخ .  
ولا بد أن شبرها - - - - - تناسبة الترتيب على حروف المعجم - - - إلى أن

(١) هو معجم شامل يشرح ألفاظ القرآن وتفسيرها .

المؤلف حين يضع الكلمات في حروفها لا يراعى - دائماً - أصولها ، بل إنه كثيراً ما يضع الكلمة كما وردت في القرآن الكريم ، من غير أن ينظر إلى هذه الأصول ؛ فهو يذكّر في حرف الهززة - مثلاً<sup>(١)</sup> :

أسلت وجهي - أقلامهم - أركهم

ويذكر في حرف القاء :

فإن الله هو موله - فلينظر الإنسان - فلا يخاف عقابها

ويذكر في حرف الميم :

ما ينطق عن الهوى = ما أوحى - مستر ومستودع

وهكذا ، وكأنني به يقصد إلى الأخذ بيد قارئ القرآن أياً كان ، فيساعده على الفهم ، وحل ما يطرأ من مشكلات الضمير ، ولو أنه اتبع طريقة العجبات فرجع بالكلمات إلى أصولها لأتعب وأضناه ، وجره إلى مهامه قد يضل فيها سبيله ، وسيا به جهده .

على أن هذا الصنيع قد يعجز الباحث العالم عن الوصول إلى هدفه في البحث عن كلمة يريد معرفة معناها ، أو آية يهدف إلى الوقوف على تفسيرها .

ولهذا كان لا بد من فهرس خاص يساعد هذا ، وذلك ، لنعم القارئ من الكتاب ، ولا يحرم أحسن الاستفادة منه ، أياً كانت ثقافته .

## اسم الكتاب

يُسمى هذا الكتاب في المخطوطتين : مشترك الأقران في إعجاز القرآن ، وكذلك ورد اسمه في بعض الكتب التي ترجمت للسيوطي .  
وقد جاء في صفحة ١٧٠ من المخطوطة الثانية : إعجاز القرآن ومشترك القرآن .

أما في الإتيان<sup>(١)</sup> فقد أشار إلى هذا الكتاب ، وسماه : مشترك الأقران في مشترك القرآن<sup>(٢)</sup> .

وقد اعتمدنا الاسم الأول لوروده في المخطوطتين من غير اختلاف ، أو زيادة أو نقص .

## أصول الكتاب

هذا الكتاب الذي أعاننا الله على إخراجه محققاً ، أول مرة ، له مخطوطتان في ديار الكتب المصرية :

الأولى - مصورة بالقونوستات عن الأصل المحفوظ بمخازنة الشيخ أحمد الصديق النوري المكتوب بقلم نوري بخط أحمد بن المتفاني سنة ١١٠٦ هـ في ٣٣٣ لوحة كل لوحة بها صفحتان ، وباللوحات الثانية أختام وفهرس .  
وهي برقم ٢٠٣٤٧ ب - تقييد .  
وقد رمزنا إليها بالحرف ( أ ) .

---

(١) الإتيان : ١ - ٢٤ ، ٦٨ ، ٧٣ - ١٢١

ولله اسم قلوب الخلفاء الثلاثة من هذا الكتاب .

(٢) ويظهر أنه سمى الكتاب باسم باب من أم أبيه ، وهو الباب ( أو الوجه ) الخامس والثلاثون .

والثانية بخط مغربي دقيق جداً ، وعلى الصفحة الأولى تملكات وتواريخ  
صبت علينا قراءتها ، وعلى هامشها بعض تعليقات ، وتكتب فيها العناوين ،  
والآيات القرآن بالأحر .

وهي برقم ٤٧٦ - تفسير ، وعدد صفحاتها ٦٠٠ صفحات .

وقد رمزنا إليها بالحرف ( ب ) .

ومما يستحق التسجيل هنا أن السختين كليهما بالخط المغربي .

• • •

أما على في الكتاب قد كان مراجعة المخطوطتين ، وإثبات الخلاف بينهما  
إن كان ، ثم مراجعة الكتاب على الكتب التي عالج موضوعه ، كالبرهان ،  
والإيمان ، وإعجاز القرآن لبقلاوي ، ومراجعته على الوجود من الكتب  
التي أشار المؤلف إليها ، وجعلها من مراجعته ، مثل : بديع القرآن ، والتجوير ،  
وأحكام القرآن .

كأرجحت إلى كتب اللغة ، والنحو ، والتفسير ، والحديث ، والأدب ،  
ونظير ذلك وانضمنا في هوامش الكتاب ، وفي فهرس المراجع .

أما الآيات القرآنية ، وهي كثيرة مشورة في الكتاب ، قد أثبت  
في الهوامش سورها ، وآياتها ، تسهيلاً للباحث ، وتحقيقاً لطاقتها للمصنف .

هذا ، وقد ذيلت كل جزء بفهرس خاص يوضح أبوابه ، ثم ختمت  
الكتاب بفهرس فنية متنوعة توضح معالاه ، وتساعد القارئ والباحث على  
الإفادة منه .

• • •



هذا هو ما قمت به في سبيل إخراج هذا الكتاب الذي بقي مخطوطاً إلى الآن  
لم يمتد إليه يد محقق أو طابع ، وقد وفق الله في إخراجِه على هذا الوجه الذي  
تراه الآن بين يديك .

بالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ؟

على محمد وآله الطاهرين



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية